

وَحَدِيثِ لِعَدُوِّي فَأَسْمَعُوهُ فِي حَدِيثِي  
 فَارِسَ الشَّامِ وَمِصْرَ حَمَلَتْ عَلَيْهِ حِمْلَهُ فَوَلِيَّ عَمَّا هَارُبُ وَمِصْرَ لِلْعَيْنِ اللَّهُ  
 وَقَالَ إِيضًا

الْبَيْنَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ضَنِي الْمَحِبِّ وَذَابَ جِسْمُهُ خَلَاةً مِنْ يَهْوِيٍّ وَسَافِرًا ظَلَمَ الْحَبِيبَ وَجَارِحَهُ  
 رُبْعَ الْحَبِيبِ قَدَّاحِيٍّ وَقَدَّانُطَوِيٍّ طَيَّ الْكِتَابِ وَمِصْرَ السُّورِ وَمَا اسْتَحْيَى مِنْ فَيَا طَوْلَ الْبَيَّابِي  
 وَذَهَلَتْ عَنْ شَمْسِ الضَّحَى حَتَّى تَوَارَتْ بِالنَّجَابِ بِأَمْنٍ لَهُ قَلْبٌ صَحِيحًا لَا كَانَ مَا يَكُ مِثْلَ مَا يَكُ  
 الْفُؤَادِيَّ وَحَدُّدَنَا قَلْبٌ مَكْنُونُهُ هَمُّهُ كَمُ الَّذِي يَلْفِي وَسَا شَرُّ حَتَّى تَكَلَّمَ فِيهِ كَلِمَةٌ